

دورا ايجابيا في الاحداث الآتية ، وبما انه قد تبني خطا جديدا نتيجة المؤتمر السادس للكونغرس وأخذ بتحليلات الآخر حول انتفاضة ١٩٢٩ ، لذلك فقد كانت هذه الفترة بالنسبة للحزب فترة صراع عنيف ونشاط ثوري واسع .

التعريب انعقد الحزب مؤتمره السابع في كانون الاول (ديسمبر) من العام ١٩٣٠ (٥٧) ووضع مقرراته على اساس توجيهات من الـ ECCI (٥٨) . وقد عزت تلك التوجيهات فشل الحزب في تبني موقف صحيح من أحداث ١٩٢٩ الى الانحراف اليميني (القومي) كما تضمنت تلك التوجيهات أوامر الى الحزب بادخال سياسة تعريب في القيمة وفي القاعده .

في الواقع ان كلا الطرفين ، الحزب والقسم الشرقي في الكونغرس ، قد اعطيا أهمية خاصة لضرورة تعريب الحزب في وقت مبكر يعود الى عام ١٩٢٤ .
لكن لعدم وجود أي اتصال مع الجماهير العربية في فلسطين فقد كان من المستحيل تحقيق تلك المقررات . الا أنه مع نهاية العشرينات كان الحزب قد حصل على بعض الدعم من قبل العرب (٥٩) مما سهل عليه عملية تعريب نفسه .

وفي ايار (مايو) من العام ١٩٣٠ قررت اللجنة المركزية سياسة التعريب والبلشفية (٦٠) والآخره كانت تعني تخفيف سرعة عملية التعريب نظرا للتخلف النسبي لعرب فلسطين . وقد تاسبت تلك السياسة كثرة من الاعضاء اليهود الذين أحسوا بعدم الارتياح بالنسبة لمستقبل سياسة التعريب ، التي أدت بالكثيرين منهم اما لترك الحزب واما للهجرة . أما أوربا ، زعيم الحزب منذ ١٩٢٤ ، فعارض هذا الخط الجديد مما سبب استدعاه لموسكو ، وقد خلفه بيرغر (برزلي) في منصب الامين العام (٦١) .

الا ان القسم الشرقي في الكونغرس لم يكن راضيا عن السرعة التي كانت تتم بها عملية التعريب ، لذلك عين في تشرين الاول (اكتوبر) من العام ١٩٣٠ لجنة مركزية جديدة للحزب مؤلفة من ثلاثة عرب ويهوديين (٦٢) . وكانت اللجنة الجديدة لجنة مؤقتة تخدم حتى مؤتمر كانون الاول (ديسمبر) للحزب . وانعقد المؤتمر السابع في كانون الاول ١٩٣٠ ، وقرر هذا الترتيب الجديد ، وأعاد انتخاب اللجنة المركزية التي عينها الكونغرس ، ولذلك ولأول مرة تتود الحزب لجنة مركزية بأكثرية يهودية (٦٣) .

بعد المؤتمر السابع مباشرة ، في اوائل العام ١٩٣١ ، قبض على الاعضاء العرب في اللجنة المركزية وقدموا للمحاكمة (٦٤) . وجرى بعد ذلك استبدالهم بلجنة مركزية جديدة حوفظ فيها على مبدأ الاغلبية العربية بالنسبة العددية نفسها (٦٥) . وعلى نطاق الحزب روعيت في كل قسم من أقسامه نسبة دقيقة بين الاعضاء العرب واليهود من أجل الحفاظ على مبدأ الاغلبية العربية . لكن التنفيذ العملي لهذه السياسة كان في غاية الصعوبة . ومن أجل تسهيلها ، جرى في العام ١٩٣٢ تطهير الحزب من عدد من الاعضاء اليهود الذين لم يؤيدوا خط الحزب في تعريب نفسه ، كما أجريت كذلك عملية تسجيل جديدة للاعضاء . لكن الحزب كان لا يزال بحاجة الى النشاط اليهودي . فبالرغم من أنه في هذه الفترة « نال تأييدا متزايدا بين العرب وخصوصا بين العمال أكثر من أي فترة سابقة » (٦٦) الا أنه كان يجد من الضروري ارسال المناضلين اليهود للتغلغل داخل القرى العربية والتحرير ضد احتلال الصهاينة للأراضي الخ . . . أما على مستوى القيادة فقد كان التعريب أسهل في العام ١٩٣٤ انتخب رضوان الحلو (موسى) العائد من موسكو أمينا عاما للحزب . واستمر في هذا المنصب حتى تفسخ الحزب وسقوطه في العام ١٩٤٣ (٦٧) .